جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

تسرب ابناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية

اعداد
م.م وفاء صبر نزال

١٤٣٦هـ ٢٠١٤م

ملخص البحث

عنوان البحث (تسرب ابناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية)
يهدف البحث الحالي للتعرف على اسباب التسرب الدراسي لدى ابناء المطلقات وغير المطلقات ، ومعرفة من هم اكثر تسرب دراسي في المرحلة الابتدائية لتلاميذه لأمهات مطلقات ام لأمهات غير مطلقات ، وقد طبقت المقياس على عينة مكونة (٢٠٠) امرأه ،في (دائرة رعاية المرأة) في محافظة ديالى وذلك لوجود اعداد كبيرة من النساء وتضم هذه الدائرة لمجموعة من النساء المطلقات وغير المطلقات . وكانت النتائج بشكل عام ان نسبة (٨٥,٧٤%) من ابناء المطلقات هم اكثر من يعانون من التسرب الدراسي.

Abstract

Title Search (sons of divorced and non-divorced leak from the study at the elementary level)
The current research aims to identify the causes of dropout among children of divorced and non-divorced, and find out who they are more leak curriculum in elementary school to his disciples to mothers divorced mother of mothers is divorced, has applied the measure on a sample (200 women), in the (Women's Welfare Department) in the province Diyala and that the presence of large numbers of women and include this circle for a group of divorced and non-divorced women. The results were generally that the percentage (85.74%) of the children of divorced women are suffering from more than dropout.

الفصل الاول

التعريف بالبحث :-

اولاً: مشكلة البحث

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيتها بطلبتها لأنها تعتمد على الآمال في استقرارها وتطورها وتقدمها وتزداد أهمية هذه الفئة المجتمعات النامية لسببين:-

أولهما:- حاجة هذه المجتمعات الى الاسراع في عملية التنمية القومية التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الاولى على شبابها وطلبتها.

ثانيها:- ارتفاع نسبة هذه الفئة بالفئات العمرية الاخرى واعتمادها على الاهل وخاصة الامهات في جميع مهامهم التعليمية والاجتماعية .(التميمي ، ١٩٩٩).

تعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو اذ تهيئ المدرسة الفرص لطلابها لا كتساب خبرات متنوعة تؤدي الى تغير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً والنمو بطبيعة عملية مستمرة يمكن ان تعثر اذ لم يتوفر لها عملية الاستقرار الاسري . واذ لم تتوفر عملية الاستقرار النفسي والاجتماعي والتعليمي . وهذا بدورة لا ينعكس على الفرد فحسب بل ان أثارة تمتد لتمثل فاقداً للمجتمع ككل وتعد ظاهرة تسرب ابناء المطلقات من الدراسة في المراحل الابتدائية واحدة من اهم المشكلات الاجتماعية التي تؤدي بدورها الى انحراف الابناء وضياعهم .(البخاري ،٢٠٠٢) تعد ظاهرة التسرب الدراسي من اصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من اثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره وان حالات الطلاق تؤثر بشكل مباشر وخطير على البيئة الاسرية وهي تشتت الابناء وتشردهم بين الابوين والمنعكسات الخطيرة لهذا التشرد تؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرب .

ثانياً:- اهمية البحث

التربية عملية بناء واعداد للفرد في مجتمع والوسيلة الوحيدة التي تنقل الانسان من مجرد فرد الى انسان يشعر بالانتماء الى المجتمع ، وله قيمة (عرفان،١٩٨٢) وينصب الاهتمام على التربية ،لأنها تزود الفرد بأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. والرغبة في الوقوف على اسباب التسرب الدراسي من حيث انه موضوع تربوي يدخل في صلب العملية التربوية اذ يساهم في ايقاف نزف التدهور المعرفي لدى الناشئة ، ومن الناحية الاجتماعية يؤدي التسرب الدراسي الى ارتباط بينة المجتمع حيث يساهم في تفاقم ظاهرة البطالة في المجتمع. وكما يقرر علماء التربية ، العامل الاساس في بناء مستقبل للطفل وتحقيق سعادته هي البيئة الاسرية بكل ظروفها المستقبلية سلباً او ايجابياً حيث أن تماسك الاسرة واستقرارها مادياً ومعنوياً وارتباط افرادها بعضهم البعض من شأنه يساعد في نشأة الطفل نشأة هادئة فالطفل او المراهق يتأثر بكل الذين يحيطون به ويعتبرهم مثلاً يحاكيهم ويتأثر بطبيعة العلاقات بين أفراد الاسرة . (البخار ، ٢٠٠٢).

والمدرسة باختلاف مستوياتها هي المؤسسة التربوية تعني ببناء شخصيات الطلبة وتطويرها في نواحيها جميعاً بما يجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والانفعالي فضلاً عن اكسابهم لمعرفة ، وتتأكد اهمية البحث من خلال تناوله المؤهلة الابتدائية التي تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد ،(اسماعيل ، ١٩٧٤).

ثالثاً:- اهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى معرفة الفرق بين التسرب الدراسي لأبناء المطلقات وابناء غير المطلقات ، ولتحقيق هذا الهدف

يتطلب التحقيق من صحة الفرضيات الاتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تسرب ابناء المطلقات من الدراسة وابناء غير المطلقات من الدراسة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) من متوسط درجات التسرب الدراسي للذكور لأمهات مطلقات وذكور لأمهات غير مطلقات.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التسرب الدراسي للإناث لأمهات مطلقات وللإناث لأمهات غير مطلقات.

رابعاً:- تحديد المصطلحات:-

١- التسرب :- هو الانقطاع عن المدرسة قبل أتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى.(اوزري ،٢٠٠٩)
٢- التسرب الدراسي:- هو الانقطاع المبكر عن الدراسة ، وبمفهومها اللغوي الامتناع والرفض والعزوف عن الدراسة في وقت ما زال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه.
٣- التسرب الدراسي:- تعني انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة في سنة او مرحلة من سنوات ومراحل التعلم نهائياً لسبب من الاسباب الموضوعية والغير موضوعية وذلك قبل انقضاء المرحلة الاجبارية المحددة من طرف الدولة .
٤- عرفت اليونيسيف التسرب عام ١٩٩٢ ، هو عدم التحاق الاطفال الذين هم بعمر المدرسة او تركها دون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم او نتيجة لعوامل أخرى . (اليونيسيف، ١٩٩٢)
٥- التعرف الاجرائي للتسرب الدراسي:- هو انقطاع التلميذ عن الدراسة بعذر او بدون عذر دون علم أهله.

ثانياً الطلاق :-

١- الطلاق في اللغة : مأخوذ من الاطلاق وهو التخلي والارسال و الترك.(ابن منظور ،١٩٧٩)
٢- الطلاق في الشرع :- هو حل رابطة او ميثاق العلاقة الزوجية ، وحل عقد النكاح او بعضة وانهاء الزواج يمارسه الزوج والزوجة كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء.
٣- الطلاق:- هو مظهر من مظاهر التفكك الاسري الكلي وانهيار الوحدة الاسرية وكذا انحلال بناء الادوار الاجتماعية المرتبطة بها الذي بموجبة تتصدع الاسرة بشكل نهائي فينفصل الوجين ويربى الطفل من قبل احد الوالدين ، ويحدث هذا نتيجة تفاقم الخلافات بين الزوجين الى درجة لا يمكن ادراكها (الحسن ، ١٩٩٦).
٤- التعريف الاجرائي: هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على اشغال منزلة فردية تعطيه حق الزواج ثانية .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً :- مفهوم التسرب الدراسي

أن التسرب الدراسي كان ولا يزال شكلاً من اشكال المعرقلة لكل التخطيطات والمنهجيات المسيطرة لتعلم وتكوين الاجيال الهادف الى اعدادهم لمواكبة التطورات وحمل المسؤولية بكل ما يمكن من النضج الفكري الوعي ، وهو فضلاً عن ان ظاهرة تربوية تمثل طموح الدولة وتحيط

أهدافها فهو في نفس الوقت مشكل سياسي واقتصادي واجتماعي له أثرة السلبي على تنمية الشاملة والتكوين المنتظم.
ومما يلاحظ أن المشكل أصبح يزداد حجمة نتيجة النمو المتزايد في عدد التلاميذ خاصة في الدول التي تتبنى تعميم لتعليم وتسعى الى خلق فرصة في نطاق واسع والظاهرة أكثر حدة وتفاقماً لا سيما في البيئات الريفية وخاصة عندما يتعلق الامر بالإناث.
ومن هنا فالتسرب الدراسي يؤدي الى تأخير تحقيق الزامية التعلم والى ضياع الكثير من الجهود والاموال وتعطيل مسار الارتقاء بالمستوى التعليمي المنشود تأثيرات سلبية على الوالدين والاطفال ويعتبر الطلاق سبباً للضغوط النفسية على الطفل أكثر من موت صديقة ، فقد أجريت دراسة على طلبة مدرسة ثانوية ، تضمنت الدراسة (الايذاء الجسدي) من قبل الاباء والشعور بعدم وجود من يحبه بالإضافة الى ردود فعل الطفل لموت أحد الوالدين لا يختلف كثيراً عن فعل الاطفال من طلاق والديه، حتى وان كان الطفل عل اتصال بوالديه (الهاشمي ،٢٠٠٨).
أما الاطفال في مرحلة الابتدائية بعمر (٦-٩) سنوات ، سوف ينتابهم حزن عيق والخوف من أمكانية الاستغناء عن احد الوالدين ورفض(الطعام والشراب .....الخ) وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي وأحياناً ينتهي الامر بتسربهم من المدرسة وازدياد حالة العنف والتمثيل لديهم.(الهاشمي ، ٢٠٠٨)
ان التركيز على التسرب في التعليم الابتدائي لا يعني بكل الاحوال اهمال ما يتم تسربه في مراحل التعليم الاخرى ٠ (متوسط – ثانوي – جامعة) بل هي اكثر بكثير سواء من حيث الاعداد المطلقة الخاصة بالتسرب أومن حيث نسب الاستيعاب التي تقابل الفئة العمرية في هذه المراحل (وخاصة في ظروف العراق الخاصة جداً) الا ان هناك ما يبرر التركيز على التسرب في التعليم الابتدائي لاعتبارات نفسية وتربوية وانسانية فالطفولة الاولى تؤسس لشخصية الانسان وتبقى حاضرة بقوة في مراحل تطورها لا حقا مهما اختلف وتنوعت المتغيرات التي تحيط بها الظروف التي تمر بها ، وهي مراه الفرد في الصحة والمرض . وأن مطلب (الطفولة السعيدة) بالإضافة الى كونه مطلباً لذاته ، الا انه يسهم فعلاً امكانيات الفرد الذاتية ، لا يسهم في ارساء ملامح شيخوخة تتمتع بقدر من الهدوء المطلوب والموازنة مع ما تبقى من ديناميات وقدرات وقابليات ، بل ويساعدنا على الاجابة على أسئلة البقاء والعناد أو تقبل ميكانزم الموت بسلاسة والام من ذلك تربوياً فأن تأمين التعلم الاساسي لهذه المرحلة العمرية المهمة يعتبر جهد الحد الادنى من (الامن التربوي) لتزويد الطفل بالمهارات الاساسية اللازمة في القراءة والكتابة والعادات الاساسية اللازمة لتكيفه ضمن هذه المرحلة من التعلم ومنع تسربه وردته وانضمامه الى جيش الاميين ، وبالتالي يشكل تعميم والزامية ولقضاء على التسرب احد العوامل الاساسية لتجفيف منابع الامية. (الحلو ،٢٠٠٢)
وعلى هذا الاساس وانطلاقاً من تلك الاهمية جاء الاعلان العالمي لحقوق الانسان ليؤكد في المادة (٢٦) (لكل شخص الحق في التعليم ، ويجب أن يوفر التعليم مجاناً على الاقل في مرحلته الابتدائية والاساسية ، ويكون التعليم الابتدائي الزامياً . ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم ، ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعا لكفاءتهم) كما أكدت المادة (٢٩) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الامم المتحدة على حق الطفل في التعليم ، حيث أكدت المادة المذكورة أن التعليم هو (الذي يعمل على تنمية شخصية الطفل ومواهبة وقدراته العقلية والبدائية الى اقصى امكانياتها وتنمية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الامم المتحدة..... الخ) وكذلك ما ذكر في مواد أخرى ذات الصلة (الاعلان العالمي ،٢٠٠٤).
ومشكلة التسرب في العراق الى جانب مشكلات أخرى في قطاع التربية والتعليم منها ما يتعلق في مشكلات المناهج والادارة التربوية وطرق التدريس وأعداد الكادر التدريسي ومشكلات التخطيط التربوي لهذا القطاع ومستويات استجابة لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا القطاع ومستويات استجابة لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلات توزيع لخدمات التربوية جغرافياً وعلى ضوء الحاجة الماسة لمختلف مناطق وأقاليم البلاد ، وجميع هذه

المشكلات ذات طبيعة متشابهة في البلاد العربية يطلق عليها اصطلاحاً(أزمة التربية العربية) الا ان العراق في العقود الاخيرة وبسبب تعرضه لعوامل الحروب والحصار والانهيار الاقتصادي والاحتلال وتدمير مؤسسات الدولة وبنيتها التحتية والسياسات الطائفية ، وانفراد بأزمة خانقة وحادة تنفرد بخصوصية عالية عن نظريتها في الدول العربية ونستطيع أن نطلق عليها (أزمة التربية العراقية) سواء من حيث خصوصية الاسباب أو الابعاد المدمرة لها (خلف ، ١٩٩٧)

ان التسرب يمثل مظهراً من مظاهر الهدر التعليمي أو الفاقد في التعليم الى جانب مشكلة الرسوب المتكرر ويعتبر نتيجة لضعف نتائج العملية التربوية وينشأ عن مشكلات تربوية و اجتماعية تؤدي الى عجز النظام التعليمي في الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لا تمام دراستهم في مرحلة دراسية ما (وخاصة في التعلم الابتدائي) وان التسرب باعتباره انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعاً نهائياً قبل أن يتم المرحلة الالزامية ، فأن سقف التعليم الالزامي يختلف من دولة الى اخرى ، فمنها من يدين بالإلزام لمدة ٩ سنوات دراسية ، وبعض أخر يكتفي بإلزامية تعليم أمدها ٦ سنوات (مدرسة ابتدائية)كما هو الحال في العراق وفقاً لقانون التعليم الالزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ، والذي يشمل الفئة العمرية من (٦-١١) سنة والذي لا يزال ساري المفعول الى اليوم ، علما أن امكانيات العراق المادية والمالية تكفي لمدة سقف الالزام حتى الى مرحلة التعليم الثانوي كما هو الحال في بعض الدول المتقدمة .(العمر ، ٢٠٠٣).

ويجب الحذر من بعض الاحصائيات التي تشير الى ارتفاع نسبة استيعاب الاطفال في عمر المدرسة الابتدائية ، حيث ان التسرب من المدرسة لاحقا يحصد هذه النسب ويضعف نتائج الاستيعاب . بل يصل بها الى حافة الانهيار شبة الكامل لمؤسسة التعليم الابتدائي . فقد ظهر المسح المدرسي الذي نفذته وزارة التربية عام ٢٠٠٤ بدعم من اليونيسيف ان الملتحقين بالمدارس الابتدائية في العراق بلغت ٨٦% من الاطفال بعمر التعليم الالزامي ، أي كان هناك ٦٠٠الف طفل غير ملتحقين ، وقد اظهر المسح أن حوالي ٢٤% من الاطفال يتسرب من المدارس قبل أتمام المدرسة الابتدائية الالزامية . كما أن هناك احصائيات حديثة نسبياً تشير الى ان نسبة عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالمرحلة الاولى ويصلون لى الصف الخامس قد ارتفعت عام ٢٠٠٦ لتصل ٩٠% الا أن هذه المؤشرات غير مطمئنه ولا تعكس حقيقة هذا الانجاز عند متوسط النسبة المئوية في عموم العراق ولا تعكس حقيق الاوضاع الجارية في مختلف المحافظات ، ناهيك عن أن الاستقرار النسبي لإقليم كردستان قد يعكس جزء كبير من هذه النسبة . (يونيسيف ، ٢٠٠٤)

ثانياً:- أسباب التسرب الدراسي:-

ان العوامل التي تؤدي الى التسرب من التعليم الابتدائي في العراق هي ذات خصوصية عالية ارتباطا بظروف العراق الشاذة والاستثنائية وهنا يمكن فرزها بمنظومة الاساليب لآتية :

١- الاساليب الاجتماعية والثقافية وتشمل :

تصدع وانهيار التركيبة الاجتماعية والقيمة وتعرض الأسر العراقية الى انهيارات كبرى تجسدت في :ازدياد نسب الاطفال اليتامى وفقدان الرعاية الأبوية ، وانتشار ظاهرة التسول والتشرد في الشوارع والطرقات ، وازدياد نسب الاطفال الذين يتعاطون المخدرات والمسكرات ، محنه الأطفال غير الشرعيين أو المجهولين النسب ، الاطفال المهجرين قسرا من ديارهم ومناطق طفولتهم الى مناطق اخرى داخل العراق واشكالية التكيف للبيئة الجديدة ، تعرض الأطفال الى عملية الخطف والابتزاز واستخدامهم كرهائن مقابل مبالغ مالية أو صفقات أخرى لتصفية حسابات شخصية وسياسية ، عملية التحرش الجنسي والاغتصاب والمتاجرة بالأطفال ، الأطفال مرتكبي الجنح والجرائم المختلفة ، ازدياد نسب الاطفال ذوي الاعاقات المختلفة العقلية والجسمية وانعدام الرعاية التربوية لخاصة بهم ، وجميع هذه الظواهر هي من الاشكاليات المستفحلة وتشكل

عوامل طرد وليست جذب للمدرسة وما يترتب على ذلك من انقطاع وعدم مواظبة أو تسرب نهائي من المدرسة (الخولي، ١٩٧٩).
* تدهور المكانة الاجتماعية للتعلم لدى الاسر أو الوالدين بشكل خاص واعتباره ليست بتلك الدرجة من الاهمية ، وهذا أيضا ناتج من ضغوطات الواقع ، وأعاده ترتيب سلم الاوليات ، كان يعتبر الحفاظ على الارواح او الشرف أهم بكثير من التعلم ، وبالتالي احد عوامل الانقطاع عنة وعدم الاستمرار فيه والتسرب منه ، الى جانب طبعا عدم توفر الوعي الثقافي اللازم لدى الكثير من الاسر بعد ادراكهم لمدى الضرر لاحقا من جزاء انقطاع أطفالهم عن المدرسة . (الخطيب ،٢٠٠٩).
* تدهور الاوضاع الصحية وانتشار الامراض المختلفة كأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الكلى المزمنة والكبد والسرطان والايدز وحالات ضعف السمع والبصر والتشوهات الخلقية ، وجميعها عوامل تدفع نحو الانقطاع المدرسي كخطوة نحو التسرب منه نهائياً.

٢- الاسباب الاقتصادية:-

وتتلخص أبرز ملامح تأثيرات الوضع الاقتصادي في ظاهرة التسرب فيما يأتي:-

- انشغال الاسر بتغطية متطلبات الحياة الاقتصادية والمعيشية الاساسية ، يدفع الكثير منها الى الاستعانة بأطفالها وزجها في سوق العمالة واستخدامها كدخل اضافي ، ونحن نعرف جيدا ضيق فسحة العيش في العراق ، حيث تشير الاحصائيات الى أن ٤٠% من الشعب العراقي يعيش تحت مستوى الفقر . حسب إحصائيات وزارة حقوق الانسان العراقية) ومليون أسرة تعيش على معونات شبة الحماية الاجتماعية التي تتراوح بين (٧٠-١٣٠) دينار شهرياً (حسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية). وهذا بدوره يشكل عوامل ضغط على الاطفال لترك الدراسة. (حقوق الانسان ، ٢٠٠٨).
- ضعف الغطاء الاقتصادي المتمثل بالمدعومات المالية المناسبة والتسهيلات كأجور نقل أو تقديم وجبات طعام أساسية للطلبة الفقراء أو تقديم القرطاسية المدرسية مجاناً أو الملابس وتجهيزات مختلفة . مما يسبب أثقال كاهل اسر التلاميذ وخاصة الفقيرة مما يضطرها الى سحب أولادها من المدرسة.

٣- الاسباب التربوية :-

ويمكن بلورة أبرز الاتجاهات التربوية التي تدفع باتجاه تسرب التلاميذ وتركهم المدرسة على النحو التالي:-

- عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع وعدم تلبية لميول الاطفال وهواياتهم وكذلك ضعف كفاءة المعلم من حيث الاعداد والتدريب وضعف كفاءة الادارة التعليمية ، وقصور الاشراف والتوجيه. والاعتماد على أساليب التقويم القائمة على الامتحانات التقليدية وقصور الامكانيات التربوية من مبان وتجهيزات وفرص النشاط المختلفة . (النجار ، ٢٠٠٢).
- عدم احترام شخصية التلميذ وميوله واهتماماته المختلفة وضعف التوجيه لدراسة الفروق الفردية بين التلاميذ و تكييف المنهج وطرق التدريس لها وعدم استغلال أوجه النشاط المدرسي الصفي واللاصفي في جذب التلاميذ الى المدرسة.
- الرسوب المتكرر وعدم متابعة من قبل أدارة المدرسة أو ذوي التلاميذ مما يضعف ثقة التلميذ ويفقده المتعة من وجودة في المدرسة ويهبط حافزة على متابعة الدراسة.

- انعدام أو ضعف العمل المشترك بين المدرسة وأهل التلميذ مما يضيع الفرصة للوقوف عل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ يوميا وبالتالي لا يترك مجال لحلها في الوقت المناسب وان تراكمها لاحقا يشكل حجر عثرة أمام استمرار التلميذ في المدرسة . (رؤوف ، ١٩٨٩)
- عدم اعتماد الخرائط التربوية في توزيع لخدمات التعليمية جغرافياً ونشر المدارس الابتدائية على مقربة من السكن الاصلي الامر الذي يعتبر من المعوقات الاساسية في سهولة انتقال التلاميذ من والى المدرسة ، مما يزيد من أعباء الطالب النفسية وتشديد مخاوفه من الارهاب واعمال القتل والاختطاف ويشكل عبئا أخر يزيد من هموم وتفكير الاسرة وقلقهم على سلامة أطفالهم ، مما يسهم في أحجام الوالدين عن ارسال أولادهم الى المدرسة . (الحلو ،٢٠٠٦).
- قصر اليوم المدرسي واعتماد الدوام الثنائي المزدوج أو الثلاثي مما يضعف الارتباط بين الطالب والمدرسة ويقلل من فرص ممارسة التلميذ للأنشطة الصفية وللاصفيه لتلبية رغباته واحتياجاته للنمو المتعدد الجوانب ، وبالتالي تصبح المدرسة مكانا للإقامة الجبرية أو ثكنة عسكرية يشعر فيها لطفل فيها بالجزع أكثر من الانشراح و الموائمة ، ويتحين الفرص للهرب منها.(حقوق الانسان ،٢٠٠٨).
- وهناك من الاساليب التربوية ذات الصلة بالنواحي الوجدانية بالتكيف النفسي للتلميذ كما تتصل باتجاهاته وسلوكياته ، هناك عوامل تتعلق بجوانب شخصية التلميذ ، واستعداداته ومهاراته ،وقدراته النفسية والعقلية ، وقد أثبتت الكثير من الدراسات وجود ارتباط واضح بين بعض السمات الشخصية للتلميذ وتسربه من التعليم. (قدوري ،٢٠٠٥)

٤- الاسباب السياسية :-

ان مصير العملية التربوية كم هو معروف يرتبط وثيقا بالاستقرار السياسي الذي يبعث الامل في مؤسسات الدولة وقيامها بأنشطتها عل أسس موضوعية وحيادية ، ومنا قطاع التربية والتعليم، فالنظام السياسي يلعب دوراً مهما في أعادة توليد القيم الاخلاقية والاتجاهات الاجتماعية العامة ، والنظام التربوي هو أحد أدواته لتكريس هذ القيم ونشرها على نطاق واسع عبر الممارسات اليومية ، من خلال المناهج والانشطة المدرسية وتشكل في هذا السياق ظاهرة التعصب الديني والطائفي والقومي احد القيم الاخلاقية والتربوية الضاغطة على وحدة نظام التعلم ونسيجة الاجتماعي و يشكل هنا التسرب من التعليم والابتعاد عنة احد وسائل احتماء الاقليات في حالات الاحتقان الشديد وسببا في انقطاع الكثير من أبناء الاقليات والطوائف عن التعليم والعزوف عنه.(حقوق الانسان ، ٢٠٠٨)

ثالثاً :- مفهوم الطلاق:-

الطلاق ليس حدث مفاجئ وانما هو نتيجة تراكمات نفسية واجتماعية طويلة قد ترجع الى ما قبل الزواج ، ويقصد بذلك طريقة الاختيار والرؤية الشرعية واستقلالية الزواج في قرارة، ثم بعد ذلك احداث الحياة الزوجية وتراكماتها وفشل الزوجين او احدهما في تحمل مسؤولية الزواج ، فتموت المودة والرحمة تحت وطأة هذا الفشل ولا يبقى سوى انفصال تلك العروة وتحقيق الترك والاطلاق لكل منهما واجتهد العلماء في كافة

التخصصات بدراسة علاقة الزواج واسباب الفشل والمتغيرات وثيقة العلاقة بذلك لعلهم يساعدوا على التقليل والحد من هذه الظاهرة. (النهاوي ، ١٩٦٧).
حيث تعد ظاهرة الطلاق مشكلة قديمة عرفت منذ قيام المجتمع الانساني الذي عرف الزواج بداية لتكوين العائلة حيث عرف نهاية للحياة الزوجية غير الناضجة (الجنابي ،١٩٨٣).
ولقد دلت دراسات وابحاث اجريت لبعض الفئات ان الافراد الذين يتعرضون لاضطرابات نفسية كالجنوح والاحداث والعوان سببه طلاق الوالدين. (الجنابي ، ١٩٦٧).
وبغض النظر عن المشكلات المادية المعقدة المرتبطة بالطلاق عند المجتمعات فان الطلاق لا يختلف وراءه مشكلات عاطفية واجتماعية واقتصادية ففي الغالب يذهب الابناء مع الام ويصبح الزوج الجديد اباً للأولاد السابقين، وهذا يؤكد مدة اخرى قوة الابوة الاجتماعية . (رياض ،١٩٧٤).

رابعاً:- اسباب الطلاق:-

تختلف اسباب الطلاق من مجتمع الى اخر ، وتتعدد تلك الاسباب فمن الصعب ان يكون لها سبب واحد بل مجموعة اسباب:-

١- الاسباب الخاصة :- هذه الاسباب تكون متعلقة اما بالزوج أو الزوجة

أ- الاسباب المتعلقة بالزوج:- ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال الى أمور كثيرة أهمها :- الكراهية وتعدد الزوجات وسوء معاملة الزوجة أو عدم تحمل الزوج لنفقات الاسرة وكذلك الفرق بينة وبين الزوجة في السن بالإضافة الى المرض الذي يقعده عن العمل وعن واجباته الاسرية وانحطاطه الاخلاقي وسوء سيرته.

ب- الاسباب المتعلقة بالزوجة :- ترجع أسباب الطلاق من جانب المرأة اي الزوجة ال عدة امور أهمها كراهيتها للرجل خاصة اذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها بشخص لا ترغب به وهذا ما قد يؤدي بها الى التوتر منة وكذلك العقم أو سوء اخلاقها ورعونة تصرفاته بالإضافة الى المرض بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينهما وبين الرجل ، زد على ذلك خيانة الامانة الزوجية وارتكابها الفاحشة واهمالها لشؤون المنزل وكبر سنها وعدم دخولها في طاعة زوجها وخاصة الاستمتاع الى أهلها. (الخولي ، ١٩٨٤).

٢- الاسباب العامة :- ترجع الاسباب العامة والتي تؤدي الى زيادة في معدلات الطلاق الى ما يلي:-

أ- الوضع الاقتصادي والمادي المزرى للأسرة وأثر ذلك على الاسرة اذ بعد العامل الاقتصادي من الاسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق في المجتمعات العربية اذ يرى مصطفى عبد الواحد انه حين تضيق سبل المعيشة ويفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها فيخفف الزوج من العبء ولا يبالي بعد ذلك بما يكون ٢٣ خاصة وما تعرفة الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار لبطالة والفقر فأصبحت العديد من الاسر الجزائرية تعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية

صعبة وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الاحيان الى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.

ب- تطور مركز المرأة من الناحية الاجتماعية وخروجها الى العمل ، اذ يرى الكثير من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك ان العمل سيساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها اقل اعتماداً على زوجها من الناحية المادية كما ان تطور مركزها الاجتماعي هو الامر الذي يشعرها بحريتها وقيمتها وشخصيتها في الحياة اكثر من عدم عملها ويجعلها اكثر استعدادا للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الاسرة سواء مع زوجها او مع الرجال في مكاتب العمل والمدارس والشركات والجامعة والى تأسيس سلوكها متأثرة بتلك المناقشات الحادة الناتجة عن عملها ويكون عمل المرأة سببا في حدوث الطلاق خاصة بعد اجاب الاطفال وعدم قدرة المرأة على التوفيق بين البيت والعمل .(الخولي، ١٩٧٩).

ت- عدم قيام الزواج على قاعدة وأسس واضحة فقد يقوم الزواج مثلا على المنفعة او المصلحة وهذه الامور تتعارض مع الدعائم التي ينبغي ان تقوم عليها الحياة الاسرية.

ث- الاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتها الى الحياة وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسني وهذه الامور قد لا تبدو مهمة في المرحلة الاولى من الزواج ولكنها تظهر بطول المعاشرة فتثير كثرا من حالات التوتر العائلي التي تنتهي عادة بالطلاق.

ج- ضعف الوازع الديني والاخلاقي خاصة في المجتمعات المدنية وهذا ما يؤدي الى زيادة حالات الطلاق.

ح- الاخلال بالشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء من جهة الرجل اومن جهة المرأة.

خ- عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول الى حلول للمشاكل ولعوامل التي تؤدي الى التوتر والتفكك في المحيط الاسري ، فيكون الطلاق هو الحل الحاسم و كما يمكن تأسيس وبناء فعل الطلاق والدفاع عليه اذا توفرت أسباب تحصى من طرف القانون كالجنون وهجر الزواج أو الزوجة وكذلك عند ارتكاب جريمة أو عادات سيئة ترتكبها المرأة او عادات سيئة يرتكبها الرجل ، وذلك في فترة اقصاها عامين ، فالزواج في المجتمع الجزائري اليوم أصبح يقوم في غالب الاحيان على عدم إعطاء فرصة للرجل والمرأة معرفة بعضهما خاصة في المناطق الريفية لان ذلك يعتبر منافٍ للأخلاق والدين والعادات والتقاليد ومثل هذه الحالات فأنها تؤدي في كثير من الاحيان الى عدم وجود الانسجام لتدعيم حياة الاسرة مستقبلاً. (الخولي، ١٩٨٩).

خامساً :- الطلاق وعلاقته بتسرب الابناء من المدارس:-

الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية خطيرة ويعاني مجتمعنا العربي خاصة والاسلامي عامة من هذه المشكلة ، اذ أنه ينهي الزواج والوحدة الاسرية التي نكون نواة لوحدة المجتمع.

وفي الوقت الذي أباح فيه الاسلام الطلاق وأعطى الحرية للمسلمين في ممارسته الا انه جعله مكروها ومبغوضا وجعل رخصته من اشد الرخص كراهية ، وأشار الى خطره

وعدم الاسراف فيه ، وحث المسلمين على اتقائه ما استطاعوا اليه سبيلا وهذا ما جاء في الحديث النبوي الشريف (ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق) وقال الكثير من الفقهاء أن الطلاق أصلة الحظر والمنع ومن ثم لا يجوز الاقدام علية الا لسبب مشروع .(سين ، ١٩٦٣) ووضع القران الكريم في آياته الخاصة بالطلاق مراحل لتحاشيه قبل وقوعه ليكون العلاج الاخير لحياة زوجية أصبح الاتفاق بينهما مستحيلا . ونال موضوع تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكون الاسرة اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد فنجد في كل من الشرائع والقوانين والاخلاق فصولا واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. واهتم رجال الدين والفكر وعلماء الاجتماع والنفس بهذه العلاقة ، كل يحاول من جانبه ان يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لان في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها. وقدست جميع الاديان السماوية الاسرة ، وتضمنت تعاليمها جميعا العمل على تماسكها ووضعت التشريعات التي توثق عرى الروابط بين الزوجين ، وأبعاد شبح الطلاق عنهما ، ولا تؤخذ بأمره الا لأسباب جوهرية تجعل العيش بين الزوجين وبالنسبة للأطفال امر بالغ الصعوبة ومر المجتمع العربي عموماً بجملة من التغيرات الاجتماعية والثقافية كان لها الاثر في ازدياد حالات الطلاق ومنها:-

١- التغير التكنلوجي الذي مصحوباً بتغيرات اجتماعية ادى الى تطور المدن واثر بشكل مباشر على الاسر العصرية فغير من اتجاهاتها ودفع بالمرأة الى الاختلاط والالتحاق بالأعمال لكي تكسب منها دخلاً مستقلاً نفسها ومن المحتمل في ضوء ذلك ان الروابط الاسرية ستضعف الامر ويؤدي الى احتمال ظهور مشاكل وتوترات في جو الاسرة مما يؤثر على تماسكها وايصالها الى الطلاق .

٢- التغير في مكانة المرأة وعملها وتعليمها واعطائها الفرصة للاختلاط بالرجال في الميادين المختلفة واتاحة فرصة مواصلة التعليم العالي والاستقلال المادي والتغير الايديولوجي جعلها لا تتحمل زواجاً لا تتوفر فيه مقومات الاطمئنان فتسارع الى انهاء مثل هذا الزواج بطلب الطلاق. (الحسن، ١٩٩٠).

٣- التغير الذي صاحب المجتمعات المتمدنة نتيجة التغير القيمي والمقاييس التي يقاس عليها الزواج الناجح . فالقيم العائلية واهدافها قلت اهميتها بالنسبة لأفراد العائلة وانتشار الزواج المبني على اساس الحب الرومانسي فضلاً عن هجرة العديد من الاسر من الريف الى المدينة والذي ادى الى ازدياد عدد حالات الطلاق .ان الطلاق تترتب علية بعض المشكلات والاثار السلبية في الاسرة والمجتمع وتنعكس تلك الاثار على الاطفال من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية بدءا من الاضطرابات النفسية الى التشرد والانحراف والجريمة وغير ذلك.

وتتعدد المتغيرات المرتبطة بظاهرة الطلاق بين اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية وتربوية .وبنفس مقدار التعدد في هذه المتغيرات والعلاقات المتشابكة بينها تتعدد وجهات النظر الى هذه الظاهرة وأسبابها. (غيث ، ١٩٨٩).

فالطلاق له أثرة الكبير على شخصية ونفسية الاطفال مستقبلا لان الاطفال هم أكثر الفئات تأثيرا وقت الازمات بسبب عدم اكتمال تطورهم النفسي والاجتماعي والادراكي والجسدي وان تلك الازمات والظروف تشكل عبئا يفوق مقدرة الطفل على التحمل فتظهر عليه معالم المعاناة النفسية. فحرمان الطفل من رعاية الام وخاصة في مرحلة الطفولة لا يؤدي على سوء التكيف الاجتماعي فحسب ونما يسبب له القلق سلوكه بالعنف والعداء تجاه الاخرين وصعوبة أقامه العلاقات

الاجتماعية مع الاخرين مما يؤدي به الى الانسحاب من المجتمع وترك الدراسة وعدم التفكير بها و الشعور بالضياع والحزن والاسى مما يعود بالضرر على شخصية الطفل مستقبلاً وأثبتت العديد من الدراسات الى ان الحرمان النفسي من الام والاب ، وانعدم الحب المتبادل بين الطفل ووالديه ، وأبعاد الطفل عن جو الاسرة الذي يوفر الامن والطمأنينة. والانفصال والتفكك الاسري يؤدي الى الجنوح او الانحرافات السلوكية مستقبلاً . وان الطفل الجانح يعجز عن تعلم العوامل التي تساعده على مسايرة قيم المجتمع واخلاقه ويعجز عن صد العدوان ويستمر صراعة مع المجتمع كما وجد ان الحرمان من العطف والحب يؤدي الى التأخر في الاداء وتظهر على الطفل علامات التعب والارهاق والحزن وفقدان الشهية للطعام واضطرابات النوم والقلق وعدم الاستقرار الانفعالي وضعف القدرة على الانتباه والتركيز وقد يلجأ الى التمرد وعدم الانضباط والمجازفة في حياه وتعريضها للخطر فضلاً عن السلوك العدواني وما يتبعه من انفعال عنيف في القسوة التي يتعامل بها هؤلاء الاطفال مع اقرانهم والاتجاه نحو التخريب والسلبية وتستمر اثار ذلك حتى اذ تغيرت الظروف نحو الاحسن .(خلف، ١٩٨٩).

واهتم الكثير من علماء النفس في العالم في موضوع الطلاق وأثره على شخصية ونفسية الاطفال فأشار بعض الباحثين الى ان معيشة الطفل في وسط اسرة غاب عنها ربها قد تكون اهون شراً من الحياه وسط أسرة لا يكف فيها الوالدان عن الخصام ويعلل ذلك بأن الطفل لو نشأ في بيئة مليئة بالشقاق والنزاع والصراع كثير ما يكتسب مزاج عصبيا وعقلية مشتتة وعاطفة موزعة ومن الافضل لمثل هؤلاء الاطفال ان يعزلوا عن تلك البيئة المتوترة او يفصل احد الوالدين عن الاخر بالطلاق ويرى اخرون أنه مهما كان التنافر قام بين الوالدين فانه من الافضل بكثير أن تظل الاسرة قائمة لان الاطفال في حاجة الى رعاية لا يمكن لأية جمعية او منظمة تعوض الطفل حنان الام أو عطف الاب وخصوصاً في السنوات الخمس الاولى من حياته. وأكدت الدراسات الى ان الطلاق قد يكون سببا في انحراف وجنوح الاحداث تبين أن ٨٢% من أسباب الجنوح ترجع الى سوء المحيط وتصدع الاسرة وفقدان الرعاية الابوية .(سليم ،١٩٥٩)

ووجد باحثون في مركز الدراسات السياسية للأسرة في بريطانيا من خلال مقابلتهم لـ (١٥٢) طفلا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٤) سنة ومتابعتهم لمدة تصل الى عامين دراسيين الى أن الاطفال الذين ينتمون الى أباء مطلقين يكونون بحاجة الى مساعدة نفسية وأنهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية – الجسمية فضلا عن ضعف أدائهم الدراسي.

الطلاق يعد ضرورة من ضرورات المجتمع يجب دراسته للأسباب الاتية :-

١- ان هذه الظاهرة تعد مؤشرا يكشف عن مختلف العوامل والظروف الاجتماعية التي تكمن وراء المشكلة .

٢- تكون ظاهرة الطلاق مؤشر لضعف الروابط بين أفراد المجتمع وجماعته.

٣- يترتب على الطلاق اثار وأضرار بالأسرة والطفل ومن ثم بالمجتمع وتمتد هذه الظاهرة لتساهم في مشكلات اجتماعية اخرى كالتشرد والجنوح والتأخر

الدراسي وغيرها كما أن لصدمت الطلاق تأثيرا كبيرا على الاطفال في تكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم.

دراسات سابقة:-

اولاً :- الدراسات العربية :-

تنوعت وتعددت الدراسات التي تناولت موضوع التسرب الدراسي باختلاف الموضوعات التي تمت الدراسة فيها من حيث التسرب الدراسي وعلاقته بمتغيرات اخرى ، جاءت نتائج الدراسة متباينة بحسب المتغيرات ، فلقد توصلت دراسة (صالح ،٢٠٠٧) والي اكدت ان نسبة تسرب التلاميذ في التعلم الابتدائي بلغت (٨) الالف متسرب من مجموع (٣٠) الف تلميذ في المدارس الابتدائية في العام (٢٠٠٧) واضاف ان نسبة التسرب في العام الماضي ، بلغت (٦٩%) وحددت هذه النسبة عن مديرية تربية محافظة ذي قار ، على الرغم من ان هذه المحافظة تتمتع بالأمن النسبي مقارنة بالمحافظات الاخرى .(صالح ،٢٠٠٧).

اما دراسة (شريفات ،٢٠١١) فقد توصلت الى ان اسباب التسرب الدراسي تعود للطالب والاسرة والمدرسة ، ولا يوجد فضل بينهما وتتفاوت قوتها وفقاً للتأثير السلبي الذي تلعبه في حياه الطالب التربوية ومن اهمها تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم وعدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعلم عند الطلبة المتسربين الزواج المبكر بالنسبة للإناث، والخروج الى سوف العمل بالنسبة للذكور وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة وخاصة ان كان الوالدين منفصلين .(شريفات ، ٢٠١١).

اما دراسة (وزارة التربية ، ٢٠١٠) التي اجرتها حول اسباب التسرب الدراسي في مرحلة التعليم الاساسي تعود الى عوامل اقتصادية كالفقر وعمالة الاطفال من جهة وعوامل اجتماعية كالتفكك الاسري والطلاق والزواج المبكر للفتيات ورفاق السوء من جهة اخرى ، اضافة الى العوامل التربوي على غرار المناهج وطرائق التدريسي والامتحانات والضعف التراكمي في التحصيل وعدم فهم المادة التعليمية وانتشار ظاهرة العقاب وتشير احصاءات وزارة التربية والتعليم في المملكة الى ان نسبة التسرب خلال العام (٢٠١٠) بلغت (٣٠%) من عدد طلاب المتسربين . (وزارة التربية والتعليم في السعودية ، ٢٠١٠)

ثانياً:- دراسات اجنبية :- (الطلاق واثارة على الاسرة والطفل)

في دراسة قامت بها (ماري فرانس بلا) في فرنسا ، الحدث بها الباحثة في مجلس الاستشاري للزواج ، الى ان نسبة الطلاق في فرنسا (٣٣%)لا بعد مرور ، وان فقدان الاطفال للاب لا يكون عادة بسبب افتقاد الاب العزيز الابوة او لعدم المبالاة ولكنة غالباً بسبب الفقر والبطالة على الرغم من ان (٧٥%) من حالات الطلاق ، واوضحت الدراسة ان الاطفال يصابون بالأمراض النفسية كالقلق وعدم الاستقرار وله تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي ، وان الفتيات اكثر معاناة من الاولاد حيث ان الذكور لهم مقدرة في تحمل انهيار حياهم الاسرية ، وان الفتيات اكثر حساسية تجاه الاجواء العائلية غير المستمرة (ماري ،٢٠٠٦)

٢- دراسة ستبوارت (Abiggilstewart)(الطلاق والتحصيل الدراسي للأبناء)

دراسة حديثة قامت بها عالمة النفس (ابيغايل ستيوارت) في بريطانيا حول عواقب الطلاق على الابناء، فقد قدمت (١٦٠) اسرة مطلقة خلال فترتين زمنيتين، الاولى بعد الانفصال بستة اشهر ، والثانية بعد سنة من الانفصال ، وكان عمر الاطفال المعنيين بين (٦- ١٢) سنة اي في عمر المرحلة الابتدائية ، كما تقول ستيوارت ، ان حدوث الطلاق في هذه الفترة له اثار سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء وخصوصاً في المواصلة الاولى في سنوات الدراسية ، اي انه (٣٠%) من الاطفال سوف يعانون من حالات التسرب من المدرسة بسبب عدم الاكتفاء النفسي والصحي والاقتصادي للعائلة . وسبب ذلك هو

١- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة انهيار الحياة الاسرية.
٢- يتحتم على الطفل وفقاً لهذا الوضع الجديد ان يتكيف مع بشأن اسرية جديدة مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل.
٣- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المفككة والحياة الاسرية التي يعيشها باقي الاطفال مما يولد لدية الشعور بالإحباط والخجل ويؤدي ذلك ترك الدراسة.

(ستيوارت، ٢٠٠٣)

http: www.balagh.com woman tv6iah . htm

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

تتضمن هذه الإجراءات اختيار البحث وبناء الأداة فضلاً عن أجراء تطبيقها على عينة البحث إلى جانب الوسائل الإحصائية المعتمدة في البحث وسوف يتم تفضيل هذا على وفق الأتي :

أولاً : - اختيار عينة البحث : - بما أن طبيعة البحث تقتضي إجراء دراسة مقارنة في تسرب أبناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية ، وهي مقتصرة بين عينتين من أبناء المطلقات وغير المطلقات ، ضمن محافظة ديالى (دائرة رعاية المرأة) . والمكونة من (٢٠٠) امرأة من النساء المطلقات (١٠٠) وغير المطلقات (١٠٠) تم اختيارهن من (دائرة رعاية المرأة) : وبعد تحليل الاستمارات المسترجعة لم تهمل أي استمارة منها وذلك لعدم وجود نقص في المعلومات الواردة فيها ، لتصبح العينة في صورتها النهائية مكونة من النساء المطلقات وغير المطلقات لقياس الفرق بين تسرب أبنائهن من الدراسة في المرحلة الابتدائية ، ويتم تطبيق المقياس من قبل الأمهات وذلك سوف تكون على علم ودراية بأسباب تسرب الأبناء من الدراسة .

ثانياً :- أداة البحث :- تعد أداة البحث عنصر أساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه ، مما يقتضي على الباحث اختيار انسب أداة تتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة (محجوب ، ١٩٨٥) ، وعليه تم اختيار مقياس التسرب الدراسي ، وفق المقياس الذي أعدته الباحثة من خلال أجراء استبيان مفتوح على عينة من النساء المطلقات وغير المطلقات ، وتم توجيه السؤال الأتي (برأيك ماهي أسباب تسرب ابنك من الدراسة) ملحق رقم (١)

وبعد جمع الفقرات وكذلك من خلال اطلاعنا على الأدبيات المتوفرة على هذا الموضوع تكونت فقرات الاستبيان بصيغتها النهائية من (٣٠) فقرة . ملحق رقم (٢)

ثالثاً:- صدق المقياس :- استخراج الصدق الظاهري ، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع وقد أبدى الأساتذة الخبراء أرائهم وملاحظتهم حول مدى صلاحية الفقرات للمقياس ، اذ لم يتم حذف أي فقرة بل قاموا بتعديل بعض الفقرات وهي (٤) فقرات تم تعديلها بسبب الصياغة اللغوية ، وبذلك أصبح المقياس بصيغة النهائية المكونة من (٣٠) فقرة ، انظر الملحق رقم (٣) وبذلك تحقق للمقياس الصدق الظاهري أي انه يقيس ماوضع لقياسه على وفق مايعرفه المختصون (الظاهر ، ١٩٩٩) *

رابعاً :- الثبات :- يعد الثبات من الشروط الواجب توفرها في المقياس ويعني عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية في حالة تغير الباحث (الغريب ، ١٩٨٥) ولتحقيق ذلك تم :

---

* ١- أ.د ليث كريم حمد
٢- أ.د مهند محمد عبد الستار
٣- أ.د بشرى عناد مبارك
٤- أ.د علي ابراهيم محمد
٥- أ.م.د اخلاص علي حسين

١ـ ثبات الأداة :- لتحقيق من ثبات الأداة في أنها تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها على العينة مرتين ، طبقت الباحثة أداتها على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) امرأة ، وبعد مرور عشرة أيام أعاد تطبيقها على نفس العينة ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أو استخدام معامل ارتباط يرسون (٧٨%) وهو ثبات جيد وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

٢ـ تطبيق المقياس :- اذ تم اختيار (٢٠٠) امرأة من النساء المطلقات وغير المطلقات بصورة عشوائية ، تتكون من (١٠٠) امرأة مطلقة و (١٠٠) امرأة من (الأرامل ، زوجة محكوم ، بدون معيل ...) لاختيار نسبة التسرب لدى أبنائهن ، ومن اجل ذلك قامت الباحثة با لاستعانة ببعض الموظفين في (دائرة رعاية المرأة) في محافظة ديالى للتعرف على موعد حضورهن لدائرة الرعاية ، وتم توزيع الاستمارات عليهن ثم قامت بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس للتوضيح ، وبعد ذلك يسمح لهن بالتأثير بأنفسهن على أي فقرة تناسب الإجابة التي تنطبق على ابنها ، أن مثل هذه العملية تطلب جهداً وفقا الأن هدف الباحثة هو تحقيق درجة عالية من الدقة والموضوعية .

خامساً:- الوسائل الإحصائية :-

١- اختبار (T.Test) لعينتين مستقلين ومتساويتين لمعرفة الفرق ذات دلالة إحصائية للمجموعتين وفق الفرضيات المعتمدة في البحث .

٢- معامل ارتباط (يرسون) لحساب الثبات .

٣- الوسط الحسابي

٤- الانحراف المعياري

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :- يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وفقاً للأهداف المحددة ، إضافة إلى تفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الأتي :

أولاً : الهدف الأول :-

معرفة الفرق بين متوسط درجات تسرب أبناء المطلقات ومتوسط درجات غير المطلقات من الدراسة . ولاختيار صحة الفرضيات الصفرية كانت النتائج على النمو الأتي :

الفرضية الأولى (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط تسرب أبناء المطلقات من الدراسة وأبناء غير المطلقات من الدراسة) ولاختيار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التالي :

لعينتين مستقلين متساويتين بالعدد ، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) امرأة من النساء المطلقات وغير المطلقات فبلغ متوسط درجات تسرب أبناء المطلقات (٤١,٤) وبدرجة انحراف معياري (٩,٥١) درجة في حين بلغ متوسط درجات تسرب أبناء غير المطلقات (٣٦,٢٢) وبانحراف معياري (٦,٣٧) درجة ، وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة الثابتة المحسوبة (٣,١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) عند مستوى (٠،٠٥) جدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١)

يوضح قيمة T.Test المحسوبة والقيمة الجدولية لإيجاد الفروق المعنوية تسرب أبناء المطلقات وأبناء غير المطلقات من الدراسة .

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
تسرب أبناء المطلقات	١٠٠	٩٨	٤١,٤	٩,٥١	٣,١٦	١,٩٨
تسرب أبناء غير المطلقات	١٠٠		٣٦,٢٢	٦,٣٧		

أي انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات تسرب أبناء المطلقات من الدراسة وأبناء غير المطلقات من الدراسة ، أذن ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يؤشر ارتفاع نسبة تسرب أبناء المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية.

الفرضية الثانية :-

(لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الذكور لأمهات مطلقات وذكور لأمهات غير مطلقات)

ولاختيار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار النائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة والبالغ عددهم (١٠٠) من الذكور لأبناء المطلقات وغير المطلقات ، بلغ متوسط درجات الذكور للأمهات المطلقات (٤٤,٩٦) وبدرجة انحراف معياري (٧,٤٣) درجة ، فبلغ متوسط درجات الذكور لأبناء الأمهات غير المطلقات (٤٠,٣)وبدرجة انحراف معياري (٧,٧٥) وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة النائية المحسوبة (٢,١٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) جدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة T.Test المحسوبة والجدولية لإيجاد الفروق المعنوية بين الذكور للأمهات المطلقات والذكور لأمهات غير المطلقات .

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
ذكور لأمهات مطلقات	٥٠	٩٨	٤٤,١٦	٧,٤٣	٢,١٧	١,٩٨
ذكور لأمهات غير مطلقات	٥٠		٤٠,٢	٧,٧٥		

أي انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الذكور لأمهات ومطلقات والذكور لأمهات غير مطلقات ، اذن ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يؤشر ارتفاع مستوى تسرب أبناء المطلقات ، هذا ما اثبتة دراسات سابقة عن تسرب الذكور وخصوصاً لأبناء المطلقات قياساً للذكور لأبناء الأمهات غير المطلقات

الهدف الثالث :- الفرضية الثالثة

(لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥)بين متوسط درجات التسرب الدراسي للإناث لأمهات مطلقات والإناث لأمهات غير مطلقات)

ولاختيار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار النائي لعينتي مستقلتين متساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) من الإناث لأمهات مطلقات وغير مطلقات فبلغ متوسط درجات الإناث للأمهات مطلقات (٤٠,٣) وبدرجة انحراف معياري (٧,٧٥) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث لأمهات غير مطلقات (٣٤,٢٨) وبانحراف معياري (٤,٩٤) وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة النائية

المحسوبة (٣,١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) جدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة T.Test المحسوبة والقيمة الجدولية لإيجاد الفروق بين التسرب الدراسي لدى الإناث لأمهات مطلقات وإناث لأمهات غير مطلقات

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
إناث لأمهات مطلقات	٥٠	٩٨	٤٠,٣	٧,٧٥	٣,١٦	١,٩٨
إناث لأمهات غير مطلقات	٥٠		٣٤,٢٨	٤,٩٤		

أي انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الإناث لأمهات مطلقات والإناث لأمهات غير مطلقات ، أذن ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى التسرب الدراسي لدى الإناث لأبناء الأمهات المطلقات

الاستنتاجات :-

في ضوء ماتوصل أليه البحث الحالي :-

١- انتشار ظاهرة التسرب الدراسي لدى أبناء المطلقات بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ .

٢- هناك اثر دال لتسرب الذكور لأبناء المطلقات أكثر من التسرب الدراسي للذكور لأبناء غير المطلقات لأنه المعيل الوحيد للعائلة .

٣- هناك اثر دال لتسرب الدراسي للإناث للأمهات المطلقات أكثر من التسرب الدراسي للإناث لأمهات غير مطلقات وذلك لعدم قدرة الأم المطلقة من تلبية الاحتياجات الضرورية للدراسة . وتساعد أمها في أعمال المنزل

٤- هناك اثر دال للتسرب الدراسي للذكور أكثر من الإناث وذلك لأنه يعتبر المعيل الوحيد للعائلة

المقترحات والتوصيات

١- القيام بدراسات من حين لأخر لتوفير قاعدة معلومات عن سبب وأسباب التسرب الدراسي .

٢- أيجاد إلية للتعرف على الطلاب المعرضين لخطر التسرب الدراسي وبذل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم .

٣- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة وخصوصاً الطلبة المتسربين من المدرسة .

٤- ضرورة الاهتمام برواتب (دوائر رعاية المرأة) وخصوصاً النساء المطلقات من اجل توفير المستلزمات الضرورية للدراسة.

٥- أجراء دراسة مقارنة أخرى لدراسة قياس أسباب التسرب الدراسي بين الذكور والإناث .

الـــمـصـــادر

١- ابن منظور ،١٩٧٩ ، لسان العرب ، بيروت للطباعة والنشر ، لبنان .
٢- اوري ، احمد ، (٢٠٠٩) ، المراهق والعلاقات الدراسية ، لبنان
٣- بدوي ، احمد زكي ، (١٩٨٦) ، مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت
٤- البخاري ، عبد اللطيف ، (٢٠٠٠) ، الطفل والأسرة والمجتمع ، ط ، الأردن
٥- حجازي ، مصطفى ، (٢٠٠٥) ، التخلف الاجتماعي ، بيروت ، لبنان
٦- الحسن ، أحسان محمد ، ١٩٨٠ ، معجم علم الاجتماع ، بيروت ، لبنان
٧- الخطيب ، (٢٠٠٩) سلوى عبد الحميد ، الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي ، الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود
٨- الخولي ، سناء ، ١٩٧٩، الزوج والعلاقة الأسرية ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية
٩- الخولي ، سناء ، ١٩٨٤ ، الأسرة والحياة العائلية ، مركز الكتب الثقافية القاهرة
١٠- خلف ، حسين محمد ، (١٩٨٩) ، الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير ، القاهرة (مصدر انترنت)
١١- سالم ، مكي ، (١٩٦٩) ، الجسم تعبيراته الانفجارية ، بيروت ، لبنان
١٢- الدسوقي ، ممدوح محمد ، (٢٠٠٢) ، الأسرة حديثة التكوين ، القاهرة
١٣- السيد ، علي الدين ، (١٩٩٥) ، الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية ،ط١٣ ، القاهرة
١٤- الشافعي ، إبراهيم ، (٢٠٠٨) ، المسؤولية الأمنية ودورها في المؤسسات التعليمية ، كلية الملك فهد ، الكويت .
١٥- شريفات ، عدنان عودة ، (٢٠١١) ، ظاهرة التسرب من المدارس ، رسالة ماجستير منشورة ، الأردن .
١٦- شلبي ، ثروت محمد ، (١٩٨٨) ، الطلاق والتغير الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الأردن .
١٧- صالح ، عامر ، (٢٠٠٧) ، ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الابتدائي ، دراسة في محافظة ذي قار ، العراق
١٨- العمر ، معن خليل ، (١٩٨٣) ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي بيروت
١٩- عمر ، ماهر محمود ، (١٩٨٨) ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ،
٢٠- يونسيف ، (١٩٩٥) ، تسرب الأطفال من المدارس ، مكتب اليونيسيف عمان ،الأردن
٢١- اليونيسيف ، (٢٠٠٨) ، دليل حماية الطفل في المدارس ، دمشق ، سورية .

22- Clayton Richard , (1979) : The Family Marriage and social chang. (Lexington : D.C. Health and company)
23- Buss, Arnold (1961) : The psychology of Aggression London.

24- http: // ar63. Marktoo6. com
25- http: www . balagh . com / woman / trbiah.htm

الملاحق

ملحق رقم (١)

عزيزتي الأم :
تروم الباحثة أجراء بحث بعنوان (تسرب أبناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية) . ولأنكم اقرب إلى الأبناء ممكن معرفة أسباب التسرب لديهم ، لذا أرجو الإجابة على السؤال الأتي : (برأيك ماهي أسباب تسرب ابنك من المدرسة) جزيل الشكر والتقدير الباحثة

الباحثة
وفاء صبر نزال

ملحق رقم (٢)

استبيان أراء الخبراء

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ استبانة اراء الخبراء
الاستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة
تروم الباحثة اجراء دراسة ميدانية والموسومة ب (تسرب ابناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية). ومن خلال توجيه سؤال استطلاعي للعينة (برأيك ما الاسباب التي تؤدي الى تسرب ابنك من المدرسة) ، ومن خلال الاجابة على هذا السؤال ، اعدت الباحثة فقرات الاستبيان المكون من (٣٠) فقرة لذا تضع الباحثة هذا الاستبيان بين ايديكم من اجل الاستنارة برأيكم والاستفادة من خبراتكم العلمية .
علماً ان البدائل (تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق)

الجنس :- ذكر :- ☐ انثى :- ☐

مع فائق الشكر والتقدير .

الباحثة
م.م وفاء صبر نزال

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة			
٢	العادات والتقاليد الاجتماعية للأسرة			
٣	الزواج المبكر للطالب المتسرب			
٤	نوع الثقافة التي تمتلكها الاسرة			
٥	الاناث اكثر تسرباً من الذكور			
٦	صعوبة الوصول الى المدرسة بسبب الازدحامات			
٧	عدم استقرار البلاد امنياً			
٨	رفقاء السوء لهم دوراً في التسرب			
٩	صعوبة المنهاج الدراسي			
١٠	كثرة الامتحانات اليومية			
١١	كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية			
١٢	ضعف الصلة بين الطالب والمدرسة			
١٣	كثرة العطل بسبب بعض المناسبات			
١٤	ضعف دافعية الطالب وعدم رغبته في الدراسة			
١٥	كثرة التغيب عن المدرسة			
١٦	تقع المدرسة في مكان غير امن			
١٧	الخوف والقلق من الامتحانات			
١٨	العناية ببعض افراد الاسرة			
١٩	المساعدة في اعمال المنزل			
٢٠	عدم القدرة على دفع نفقات التعليم			
٢١	عدم وجود شخص يساعدني على الدراسة			
٢٢	عدم اهتمام اسرتي بالتعليم			
٢٣	وجود مشاكل اسرية تمنعني من الذهاب			

٢٤	تدهور الحالة الصحية للطالب المتسرب			
٢٥	شعور الاهل بجدوى التعليم			
٢٦	تنقل الاسرة من مكان الى اخر بسبب التهجير			
٢٧	اشعر بأنني غير مرغوب بسب طلاق والدتي			
٢٨	ضعف التنسيق بين المرشد التربوي والطلاب			
٢٩	ضعف القدرة على مواجهة المجتمع			
٣٠	سماعي بعض الكلمات في المدرسة بسبب طلاق والدتي.			

ملحق رقم (٣)

الاستبيان بصورة النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزتي الام المحترمة

تحية طيبة ....

تروم الباحثة إجراء دراسة ميدانية والموسومة ب (**تسرب أبناء المطلقات وغير المطلقات من الدراسة في المرحلة الابتدائية**) لأغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن استجاباتكم المحتملة اتجاه عدد من الجوانب المختلفة راجيه منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عليها حيث إن الغرض هو البحث العلمي فقط ، وتود الباحثة إن يذكرك أن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب او مخطئ فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلا ، لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأن والنظر مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيارك ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الموجودة أمام كل فقرة .

جنس الطالب

ذكر :-

أنثى :-

مع فائق الشكر والتقدير

الباحثة

م.م. وفاء صبر نزال

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيراً	تنطبق عليه قليلاً	لا تنطبق
١	ضعف الحالة الاقتصادية			
٢	العادات والتقاليد الاجتماعية			
٣	زواج إلام للمرة الثانية			
٤	نوع الثقافة التي تمتلكها الأسرة			
٥	الإناث أكثر تسرباً من الذكور			
٦	صعوبة الوصول إلى المدرسة بسبب الازدحامات			
٧	عدم استقرار البلاد امنياً			
٨	رفقاء السوء لهم دوراً في التسرب			
٩	صعوبة التعايش مع التلاميذ			
١٠	كثرة الامتحانات اليومية			
١١	كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية			
١٢	ضعف الصلة بين الطالب والمدرسة			
١٣	كثرة العطل بسبب بعض المناسبات			
١٤	ضعف دافعية الطالب وعدم رغبته في الدراسة			
١٥	كثرة التغيب عن المدرسة			
١٦	تقع المدرسة في مكان غير امن			
١٧	الخوف والقلق من الامتحانات			
١٨	العناية ببعض أفراد الأسرة			
١٩	المساعدة في أعمال المترل			
٢٠	عدم القدرة على دفع نفقات التعليم			
٢١	عدم وجود شخص يساعدني على الدراسة			
٢٢	عدم اهتمام أسرتي بالتعليم			
٢٣	وجود مشاكل أسرية تمنعني من الذهاب للمدرسة			
٢٤	تدهور الحالة الصحية للطالب المتسرب			

٢٥	شعور الأهل بعدم جدوى التعليم			
٢٦	تنقل لأسرة من مكان إلى أخر بسبب التهجير			
٢٧	اشعر بأنني غير مرغوب بسب طلاق والدتي			
٢٨	ضعف خدمات الإرشاد التربوي			
٢٩	ضعف قدرة الطالب على مواجهة المجتمع			
٣٠	سماعي بعض الكلمات البذيئة في المدرسة			